فسموه في تبوله هو معلل عندهم اي المحدثين قد عرفا بالف الاطلاق
وهذا حسن وافاد العراقي ان حد المعلل حديث فيه اسباب خفية طرات
عليه فاثرت فيه قال الحافظ واحسن منه ان يقال هو حديث ظاهره
السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح مثاله حديث ابن جريج في
الترمذي وغيره عن موسى بن عقبة عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة مرفوعا من جلس مجلسا فكثر فيه لغطه فقال قبل
ان يقوم سبحانك اللهم وبحمدك الحديث فان موسى بن اسماعيل رواه عن
وهيب بن خالد الباهلي عن سهيل المذكور عن عون بن عبد
الله وهذا اعله البخاري فقال هو مروي عن موسى بن اسماعيل
واما موسى ابن عقبة فلا نعرف له سماعا من سهيل وتدرك العلة
بعد جمع الطرق والفحص عنها بتفرد الراوي وبمخالفة غيره له ممن
هو احفظ او اضبط او اكثر عددا مع قراين تنضم الى ذلك يهتدي
الناقد بذلك الى اطلاعه على تصويب ارسال في الموصول او تصويب
وقف في المرفوع او دخول حديث في حديث او وهم واهم بغير ذلك بان
راى ضعيف بثقة بحيث غلب على ظنه ما وقف عليه من ذلك فحكم به
او تردد في ذلك فتوقف عن الحكم بصحة الحديث مع ان ظاهره السلامة
من العلة واكثر ما تكون العلة في السند وقد تكون في المتن ثم التي
في السند قد تقدح في صحة المتن وقد لا تقدح كحديث البيعان بالخيار
حيث رواه يعلى بن عبيد عن الثوري عن عمرو بن دينار عن ابن عمر فقد
صرح النقاد بوهمه على الثوري فالمعروف من حديثه عن عبد الله بن
دينار عن ابن عمر لكنها لا تقدح لان عبد الله وعمرا كلاهما ثقة وعلة المتن
القادحة فيه كحديث قراءة البسملة في الصلاة المروي عن انس اذ ظن
بعض رواته حين سمع قول انس صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم
وابي بكر وعمر وعثمان فكانوا يستفتحون بالحمد لله رب العالمين نفي
البسملة بذلك فنقله مصرحا بما ظنه فقال عقب ذلك فلم يكونوا يستفتحون
ببسم الله الرحمن الرحيم فصار بذلك حديثا مرفوعا والراوي له مخطي
في ظنه كما نقله ابن عبد البر ومن ثم قيل المعنى انهم يبدؤون بام
القران قبل ما يقرا بعدها لا انهم يتركون البسملة ويؤيده ان
انسالم

لعل هنا سقط الكلام او هي زيادة اهـ

انسا لم يرد نفي قراءة ان ابا سلمة سعيد بن يزيد لما ساله اكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستفتح بالحمد لله رب العالمين او ببسم الله
الرحمن الرحيم قال انك تسالني عن شيء ما احفظه ورواه احمد وابن خزيمة
والدارقطني وصححاه والمسالة مبسوطة في كلامه طويلا ثم العلة قد تكون خفية
وقد تكون ظاهرة فقد كثر اعلال الموصول بالارسال والمرفوع بالوقف اذا
قوي الارسال او الوقف بكون راويهما اضبط او اكثر عددا على الاتصال
او الرفع وقد يعلون الحديث بانواع الجرح من الكذب والغفلة
وفسق الراوي وسوء الحفظ بل اطلق الخليلي اسم العلة على غير
القادح كوصل الثقة الضابط الحديث الذي ارسله
غيره حتى قال في ارشاده من اقسام الصحيح صحيح معلول ومثل
له بحديث مالك في الموطا انه بلغه ان ابا هريرة قال للمملوك طعامه
وكسوته حيث وصله مالك في غير الموطا فرواه عن محمد بن عجلان عن
ابيه عن ابي هريرة قال فقد صار الحديث بتبيين الاسناد صحيحا
يعتمد عليه وهذا الذي يتبين لعله هو الحاكم صحيح شاذ فالشذوذ
عندهما يقدح في الاحتجاج لا في التسمية وقد سمى الترمذي النسخ
علة من علل الحديث فان اراد انه علة في العمل به فصحيح وان اراد
في صحته نقله او صحته فلا لان في الصحيح احاديث كثيرة منسوخة
وقد صحح الترمذي منه جملة فمراده الاول وعبر بمعلل دون
معلول وان وقع في كلام كثير من المحدثين وغيرهم لقول ابن الصلاح
انه مردود عربية ولغة والنووي انه لحن اي لانه من علله بالشرب
اذا سقاه مرة بعد اخرى لا مما نحن فيه لكن العراقي الاجود المعلل
ما في عبارة بعضهم قال شيخ الاسلام اي انه اجود من المعلول ومن
من المعلل تغليبا والا فالمعلل لا اجودة فيه بل لا يجوز لانه ليس
من هذا الباب بل من التعلل الذي هو التشاغل والتلهي اما
معلول فموجود وبه عبر الحافظ ابن حجر بل قال انه الاولى لوقوعه
في عبارات اهل الفن مع ثبوته لغة ومن حفظ حجة على من لم يحفظ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)